ايام مكافاة له ان البشر العاشر يوم بدر قضا خاتمة حاج ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وكان من خبر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من تبوك
في رمضان اقام بالمدينة الى ذي القعدة واراد الحج فذكر مخالطة المشركين وما
اعتادوه من الجهالات في حجهم وان الاشهر الحرم والعهود التي لهم لم تنسخ من
نعتهم وشملاد ذلك واستخلف ابا بكر على الحجاج وبعث معه بسورة براءة حاصلها
التبري من عهود المشركين والتاجيل لهم اربعة اشهر فسيحوا في الارض
ايماناً فاو من كان له عهد الى مدة ولم ينقص المسلمين شيئا ولم يظاهر عليهم
احد كبني بكر فهو الى مدته فتم العصمة اربعة اشهر انه من صدر سورة براءة
ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعده علي بن ابي طالب رضي الله عنه على ناقته العضبا
وامره ان يتولى نبذ العهود ويقرا على الناس صدر سورة براءة فلما ادرك
علي ابا بكر قال له ابو بكر امير او مامور فقال بل مامور ثم مضيا ويقال
ان ابا بكر لما لحقه علي رجع فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شيء
قال لا ولكن لا ينبغي لاحد يبلغ هذا الا رجل من اهلي اما ترضى يا ابا بكر انك كنت
معي في الغار وانك صاحبي على الحوض قال بلى فكان ابو بكر امير الناس
وعلي يؤذن ببراءة ويؤذن المؤذنون بها عن امره روينا في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم
يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
وروي عنه قال امرني علي ان اطوف بمنازل من بمنى ببراءة وكنت اصيح
حتى صحل حلقي فقيل له بم كنت تنادي فقال باربع لا يدخل الجنة الا مؤمن وان
لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد فله اجل
اربعة اشهر ثم لا عهد له فقال العلماء وكان السبب في بعث علي بعد ابي بكر

انه وقد



انه وقد كان في عرف العرب ان لا يتولى عقد العهود ونقضها الا السيد منهم او رجل
من رهطه فبعث عليا ازاحة للعلة لئلا يقولوا هذا خلاف ما نعرفه
واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي بحجة من قابل على امر قد تقرر ومهد وشرع
الله سبحانه بابتداء سورة التوبة عهد كل ذي عهد بشرط التاليف ومن لم
يكن له عهد فلحله السلاح شهر الله المحرم وذلك قوله تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد وهذه الاية من اعاجيب القران لانها نسخت
من القران مائة واربعا وعشرين اية ثم نسخ بقوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه السنة العاشرة
في رمضان منها اسلمت بجيلة اسلم ابو عبد الله جرير بن عبد الله البجلي
الاحمسي رضي الله عنه روينا في الصحيحين عنه قال بايعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم وفيهما
ايضا عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك في وجهي
وكان عمر يسميه يوسف هذه الامة لفرط جماله وكان طويلا يصل الى سنام
البعير وكان نعله ذراعا ومع تاخر اسلامه فقد اخذ في نصر الاسلام
بحظ وافر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذه مرة وبعثه الى ذي روينا
في الصحيحين عنه واللفظ لمسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جرير الا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال
فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى ابا ارطاة فاتى رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University